Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتوضع بين الأسلبة والمحاكاة الساخرة كما بين حدين أقصيين أشكال بالغة التنوع من الإنارة المتبادلة بين اللغات والتراكيب الهجينة المباشرة . هذه الأشكالُ تحكمها العلاقات المتبادلة البالغة التنوع بين اللغات والإرادات اللغوية والكلامية التي تلتقي في حدود القول الواحد . فالصراع الذي يدور داخل الكلمة ودرجةُ المقاومة التي تبديها الكلمة المحاكاة محاكاة ساخرة للكلمة المحاكية محاكاة ساخرة ، ودرجة اكتمال اللغات الاجتماعية المصوَّرة ودرجة تفريدها لدى تصويرها ، وأخيراً التنوع الكلامي المحيط الذي يكون دائماً بمثابة الخافية والمرنان الذي يشيع الحوارية ، هي التي تخلق التنوع في طرق تصوير اللغة الغريبة .

ان التقابل الحواري بين اللغات الخالصة في الرواية هو ، بالإضافة إلى التهجين ، وسيلة جبارة في انشاء صور اللغات . ان التقابل الحواري **بين اللغات** (وليس بين المعاني في حدود اللغة الواحدة) هو الذي يرسم حدود اللغات ويخلق الاحساس بهذه الحدود ، ويجعلنا نلمس الأشكال اللدائنية للغات .

والحوار في الرواية ، بوصفه شكلا تأليفيّا ، مرتبط هو نفسه ارتباطا وثيقا بحوار اللغات المتردّد في التراكيب الهجينة وفي الخافية المشيعة للحوارية في الرواية . ولهذا فالحوار في الرواية حوار من نوع خاص . فهو ، قبل كل شيء ، لا يمكن أن يُستنفد كما قلنا سابقاً في حوارات الشخوص العملية المتصلة بالموضوع (Sujet) ، بل إنه يزخر بتنوع لا متناه من المواجهات الحوارية العملية المتصلة بالموضوع التي لا تنتهي بهذا الحوار ولا يمكن أن تنتهي به إلى حلّ ، والتي تبدو وكأنها توضح فقط (بوصفها إحدى المواجهات الكثيرة